التحليل المكاني لانتشار المخدرات واثرها على الامن الانساني في محافظة البصرة

ا.م. أحلام احمد عيسى
كلية التربية /الجامعة المستنصرية
ahlamahmd1976@gmail.com
ahlameash@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
المخدرات افه اجتماعية وهي مادة قاتلة ومخربة لعقول البشرية وخاصة الشباب ومهدمة ومفككة لأركان المجتمع لأنها تتسبب في العديد من المشكلات الصحية والنفسية والاقتصادية والسياسية وهي من المشكلات الجديدة التي ظهرت بعد غزو العراق 2003. هذه الافه غير موجودة في العراق قبل هذه السنة وان انتشارها لم يعد خافي على الدولة المبتلات بانفتاح حدودها على الشرق والغرب وعلى الرغم من ما تبذله الدولة وافراد المجتمع للتخلص من هذه المشكلة بفرض عقوبات على المدمنين ونبذهم اجتماعيا الا انها بدأت تزداد يوما بعد يوم بسبب التغيرات التي شهدها المجتمع العراقي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية خاصة فئة الشباب حيث اخذوا يشكلون تنظيمات خاصة بهم ولها كيانها المتميز من حيث التداول والبيع والاستخدام. نظرا لما تتعرض لها محافظة البصرة من مشكلة حقيقية باتت تهدد امنها الاقتصادي ووضعها الامني بشكل ملحوظ ولذا سنتناول بالبحث مشكلة مهمة وخطيرة على المجتمع العراقي عامة وعلى البصرة منطقة الدراسة خاصة, ونحدد الهدف الذي يراد البحث تحقيقه حيث اهتمت الدراسة بالمشكلة وتناولتها بثلاث محاور مهمة اولها توضيح ماهية المخدرات ، انواعها ومن ثم الاسباب الرئيسية وراء مشكلة المخدرات وتوظيفها للوصول الى نتائج مهمة في معالجة ظاهرة المخدرات وانتشارها بشكل كبير بين فئات الشباب والمشاكل التي نتجت عنها وبالتالي خرجت الدراسة بجملة من التوصيات والحلول المقترحة لمعالجة المشكلة او على الاقل الحد من اثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المدمرة.

الكلمات المفتاحية : البصرة ، المخدرات ، البطالة ،الامن ، الاسرة.

المقدمة: (Introduction)

المخدرات ظاهرة خطيرة تعطل القدرات البشرية وتبدد فرص النمو والرفاه الاقتصادي اذ غدت هذه الظاهرة ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية ومن المؤكد ان المخدرات تعد من المشكلات الخطيرة التي تواجه مجتمعنا البصري حيث اخذت تنتشر بين جميع الفئات العمرية وخاصة فئة الشباب وهي من الظواهر الخطيرة على كل المجتمعات في الدول لاسيما العربية ومنها العراق ويمكن وضعها ضمن خطط استهداف العرب من قبل جهات اجنبية فضلا عن استنزاف ثروات الامة بدأت المخاوف على النشء من هذه الافة خاصة بأنها افة خطيرة وانتشارها خطر كبير يهدد بنية الدولة الامنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية .من خلال دراستنا نحاول ان نودي جزء من دورنا في تحمل مسؤولية مواجهة هذه الظاهرة وتجنيب الشباب شرورها من خلال القاء الضوء على حجم المشكلة في البصرة بشكل خاص والعراق بشكل عام ومحاولة الوقوف على اسباب بروزها وانتشارها ومن ثم نضع بعض المقترحات العملية لمواجهة هذه الافة التي تهدد حياة المواطن وبنية المجتمع .

مشكلة البحث : (Research problem)

ماهو التحليل المكاني لانتشار المخدرات في محافظة البصرة ؟ وما هو تأثيرها على الامن ؟

فرضية البحث: (Research hypothesis)

هناك انتشار واسع للمخدرات في محافظة البصرة وكان لها تأثير على الامن الانساني في المحافظة من جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية .

اهمية البحث : (research importance)

تأتي اهمية البحث في كونه يعالج مشكلة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات التي هي نتاج للانفتاح الاقتصادي والتغيرات الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات المعاصرة وانعكاساتها السلبية نحو تعاطي المخدرات وانتشارها بين شرائح المجتمع المختلفة.

اهدف البحث : (research aims)

يهدف البحث الى التعرف على التوزيع الجغرافي للمخدرات ,انواعها , والاضرار الصحية والنفسية للمخدرات واسبابها ,ووضع الحلول المناسبة لها لكونها تهدد الامن الانساني بكل اشكاله اقتصادي و سياسي.

حدود منطقة الدراسة : (The boundaries of the study area)

مدينة البصرة وسكانها وخاصة فئة الشباب

منهجية البحث : (Research Methodology)

يستخدم الباحث المنهج التحليلي والمتبع من قبل الباحثين في الجغرافية السياسية لحل المشكلات باتباع الخطوات العلمية .

المحور الاول : المخدرات(مفهومها , تعريفها ,انواعها)

Drugs (concept, definition, types)

اولاً: تعريف المخدرات First: Definition of drugs

هناك تعاريف عديدة للمخدرات منها قانوني ولغوي وعلمي ان تعريف المخدرات في اللغة يقارب الى حد ما تعريفها في الاصطلاح الفني او العلمي او القانوني، اذا تدور المعاني في مجملها حول التخدير والخدر .

1- التعريف اللغوي للمخدرات : في اللغة تعني كلمة خدر الكسل او الفتور والمخدر تعني المضعف والمفتر ، يقال تخدر الشخص اي ضعف وفتر(عبد الغني , سمير محمد ، 2006، ص7).وتعني كلمة (الخدر) الستر، وجارية مخدرة اي اذا لزمت الخدر، والخدر في الرجل بابه طرب(الرازي ,محمد ابن ابي بكر عبد القادر ، 1980، ص170).والمخدر لغة يعني ايضاً الظلمة والخدرة الظلمة الشديدة، والخادر الكسلان ، والخدر من الشراب والدواء وفتور يعتري الشارب(صعب ,محمد مرعي،2007، ص 56).والمخدرات فنياً تعني العقاقير المجلبة للنوم ، وفي القاموس الطبي تعني العقاقير المخدرة ، او العقاقير التي تسبب النوم و التخدير، بينما تعني المواد النفسية المواد التي تؤثر على العقل (المؤثرات العقلية) وفي الفارما جولوجيا تعد العقاقير المخدرة والمواد النفسية من العقاقير ذات التأثير على الجهاز العصبي المركزي، وتعرف العقاقير المخدرة بانها العقاقير التي تخفف الالم وتحدث النوم والنسيان وتحدث اعتمادا جسميا ونفسيا وعند التوقف عن تعاطيها يحدث اعراض الانقطاع بينما تعني المواد النفسية العقاقير التي تؤثر على الحالة النفسية والسلوك (ابن منظور، لسان العرب، ب، ت).اما اصطلاحا فانه لا يوجد تعريف جامع مانع يتفق عليه العلماء للمخدرات ، لكن نستطيع القول ان المخدرات هي (كل مادة مسكرة او مفترة طبيعية او مستحضرة كيميائيا من شأنها ان تزيل العقل جزئيا او كلياً ، وتناولها يؤدي الى الادمان، ربما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع ويحذر تداولها او زراعتها او صنعها لأغراض يحددها القانون وربما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية (عبد الغني ,سمير محمد ، 2006، ص7).كما عرفت المخدرات ايضاً (المادة التي يؤدي تعاطيها الى حالة تخدير كلي او جزئي مع فقد الوعي او دونه وتعطي هذه المادة شعوراً كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من الواقع الى عالم الخيال(الحماده, علي عبد الله ،2007،ص3).

2- التعريف القانوني للمخدرات: يختلف التعريف القانوني عن اللغوي عرفتها معظم قوانين المخدرات في البلاد العربية ومنها العراق في قانون المخدرات، حيث عرف المخدر بانه (كل مادة طبيعية او تركيبية من المواد المدرجة في الدورين الاول والثاني الملحقين بهذا القانون) (حسن, باسمة كزار, العدد27،السنة التاسعة،ص39).

3- التعريف الفقهي للمخدرات :كما ان فقهاء القانون قد عرفوا المخدرات بانها (تلك المواد التي تسبب تسمم الجهاز العصبي وهي مجموعة من المواد ينشئ عنها الادمان، وبدون الاغراض التي يحددها القانون فأنه يحظر تداولها او زراعتها او وصفها بحيث لا يجوز استعمالها الا بواسطة من رخص القانون لهم بذلك)(المادة الاولى (8)من القانون العراقي ،1992،ص18.). وتعريف المخدرات في الفقه الاسلامي. عرف الاسلام المخدر هو ما غطى العقل وما أسكر منه الفرق فمل الكف منه حرام(الحياني, وليد ناجي ، العدد 29 ،المجموع15، لعام 2000).

4- المفهوم العلمي للمخدرات (هي مادة كيماوية تسبب النوم والنعاس والثقل والاطراب والتسيب وغياب الوعي كما انها تسبب الخدر والقلق والحيرة والكسل والفتور حيث تسبب

تسمم بالجهاز العصبي ويضطر تداولها او زراعتها او تصنيعها لأغراض يحددها القانون وبترخيص حقي معين(النجار, محمد ،1990،ص18).والمخدرات كل مادة خام او مصنعة تحتوي مواد منبه او مسكنة من شأنها اذ استخدمت في غير الاغراض الطبية او الصناعية الموجهة ان تؤدي الى حالة من التعود والادمان عليها ، والادمان يلحق ضرر بالفرد والمجتمع تصاحبها رغبة قهرية في التعاطي وميل على زيادة الجرعة باستمرار ، وعلاجه يتطلب وقت وجهد جسماني مضن (الشرقاوي, ابراهيم ، القاهرة ،1986).

5- التعريف الطبي للمخدرات :هي مادة مخدرة تجلب النوم وتفقد الشعور والاحساس وتساعد على عدم تحمل المسؤولية واللامبالاة وخاصة الافيون (الجابري,ايمان محمد علي,1999,ص 26) والمخدرات نوع من السموم وهي شرالافات التي اصبحت دائرتها تتسع يوم بعد يوم ويزداد انتشارها فلم تعد بقعة تخلوا من هذه الظاهرة التي غزت العالم ,خصوصا" بعد الزيادة الواضحة في اعداد المدمنين في كل دول العالم (بخته,قراوي,2017,ص5)

انواع المخدرات (Kinds of drugs)

هنالك نوعان من المخدرات:

اولا": المخدرات النباتية (الطبيعية):(Phyto drug natural):

هذا النوع يختلف عن المخدرات المصنعة وهي التي تؤخذ من النباتات المزروعة مباشرة، تأخذ مباشرة من الطبيعة لذلك تعرف المخدرات الطبيعية بانها مجموعة من النباتات الموجودة بالطبيعة والتي تحتوي اوراقها او ثمارها او مستخلصاتها على عناصر مضرة فعالة ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي وكلي للإدراك، كما انها قد تترك لدى التعاطي اعتماداً(ادمانا) نفسيا او عضويا او كلاهما ومن اهمها الحشيش (القنب الهندي اوالماريهوانا) والافيون (الخشخاش) والقات والكوكا(امضيقر, عبد الرحمن ،1985،ص25).ومن اقدم العصور عرفت المخدرات من اصل نباتي ، اذا استخدمت نباتات تحتوي مادة مخدرة وذلك لأغراض العلاج الطبي بالإضافة الى استخدام نباتات تحتوي مواد تغير في حالة العقل والحس والادراك وذلك لتخفيف عناء الحياة ومشاقها وسعياً للسعادة ، الا انه مع مرور الوقت اكتشفت الاثار الخطيرة والسلبية لهذا النوع من المخدرات ، ويأتي في مقدمة النباتات التي تحتوي على المواد المخدرة نبات الخشخاش الذي يستخرج منه مخدر الافيون كذلك نبات القنب المنتج لمخدر الحشيش اذ يطلق على هذه النباتات اسم النباتات المنتجة للمخدر او الزراعات المخدرة، وحتى وقتنا الحالي لم نسمع عن ظهور مواد مخدرة من اصل حيواني وبالدراسات العلمية ثبت ان المواد الفعالة توجد في اجزاء او جزء من النبات المخدر، كوجود المواد الفعالة في الثمر غير الناضج في نبات الخشخاش ووجودها ايضا في القمم الزهرية لأوراق (نبات القنب الهندي او الحشيش او الماريهوانا) وكذلك توجد تلك المواد في اوراق نبات القات والكوكا حيث يستخلص بطرق خاصة غير صناعية كالمذيبات العضوية ، وتعد بعد ذلك للإتجار غير المشروع كزيت الحشيش وخام الافيون المورفين والكوكايين(شبكة المعلومات الدولية www.mrsa.com:).وان زراعة هكذا نباتات محظور قانونا ، وفعل الزراعة – ما تقول محكمة النقض المصرية – هو كل ما يتخذ نحو البذور من اعمال التعهد المختلفة اللازمة للزرع الى حين نضجه وقلعه ، وعلى ذلك فان فعل الزرع لا يقتصر على بذور

النبات المخدر او غرس شتلات هذا النبات في الأرض(صعب, محمد مرعي ،2007، ص49-50).اما تعاطي هذه المخدرات فقد تكون عن طريق الاستنشاق بالنسبة للحشيش او عن طريق التدخين او المعسل او بالمضغ بطريقة خاصة بالنسبة لنبات القات او عن طريق تذوق العصير الابيض لنبات الخشخاش او مضغ اوراق الكوكا ، وتترك جميع هذه الانواع اثاراً سيئة للغاية على الجهاز العصبي للمدمن او المتعاطي وعلى نفسيته كذلك مما تؤدي الى ارتكاب الجرائم المختلفة كالقتل او الدعارة او اللواطة او الزنا وذلك اما للحصول على المخدر في الموعد المحدد او لعدم الشعور بالقيم الاخلاقية او الدينية او القانونية او الانسانية لحظة ارتكاب الجريمة نظراً للوقوع تحت تأثير المخدر(صعب ,محمد مرعي ،2007، ص19).

ثانيا: المخدرات الكيمياوية المصنعة (التخليقية)

Synthetic (synthetic) chemical drugs

هذا النوع يختلف عن الطبيعي حيث تكون مصنعة وتقسم المخدرات الكيميائية الى قسمين رئيسين هما المخدرات المصنعة والمخدرات التخليقية المخلقة، وكلاهما في الواقع ليس من المخدرات الطبيعية. فهي اما تنتج من خلط المخدر النباتي بمواد كيمياوية او ان يكون الخدر من المواد الكيمياوية الخالصة دون اضافة أي نوع من المخدرات الطبيعية .يقصد بالمخدرات المصنعة مجموعة من المواد المستخلصة او المضافة او الممزوجة المحضرة من نباتات موجودة في الطبيعة تحتوي على عناصر مخدرة فعالة (مخدرات طبيعية) ويؤدي بالشخص المتعاطي لها الى الادمان نفسيا او عضويا او كلاهما مما يترتب على متعاطيه فقدان جزئي او كلي للإدراك. ومن اهمها المورفين والهيروين والكواديين ولسيدول والكوكايين والكراك وبالتالي فان هذه المخدرات ليست طبيعية تماما كما انها ليست كيمياوية تماما بل هي مزيج من كليهما(شبكة المعلومات الدولية :.com. www.mrsa).اما بالنسبة المخدرات التخليقية او المخلقة فيقصد بها تلك المواد التي ليست من أصل نباتي، وتنتج بمعامل الادوية وشركاتها او بمعامل مراكز البحوث، ويتم الحصول على هذه المواد من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية المختلفة، وتقسم تبعا لمدى تأثيرها على الناحية العقلية والنفسية للشخص المتعاطي الى المهبطات والمنشطات والمهلوسات، فضلا عن الحشيش، وتترك اثار سلبية ينجم عنها في كثير من الاحيان ارتكاب جرائم مختلفة كالقتل او السرقة او الزنا او اللواط او غير ذلك (الحماده, علي عبد الله ,بلا تاريخ، ص4).وان السلائق والكيمياويات والمذيبات التي ترد في معظم قوانين المخدرات تشمل المخدرات التخليقية وذلك لان السلائق وفقا لعلم الكيمياء تعرف بانها (مواد الابتداء او المواد التمهيدية التي يلزم وجودها لتشكيل او صنع مادة اخرى المطلوبة دوان استخدام المادة السلفية (صعب, محمد مرعي ،2007، ص 51). اما الكيمياويات فأنها تلك المواد التي تضاف على مادة اخرى لتؤثر فيها وتحدث تفاعلا كيمياويا يؤدي الى تغير التركيب الكيمياوي للمادة ويستنبط نتيجة لذلك مادة جديدة فتكون مخدر كيمياويا ,وتصنف الكيمياويات بان لها بدائل اذ بالإمكان الحصول على المادة الجديدة ويكون من الصعوبة الحصول على المادة الجديدة باستخدام مادة كيمياوية معينة او استخدام مادة بديلة لها تحمل الخواص الكيمياوية ذاتها(الشمري, راسم مسير جاسم ،2013،عدد20،ص12)لتشكيل او صنع مادة اما بالنسبة للمواد التي تؤدي الى الحصول على مركب كيمياوي له طبيعة وخصائص معينة عن طريق قدرتها على اذابة مواد اخرى غيرها يطلق عليها المذيبات (عبد الغني ,سمير محمد ، 2006، ص215).

المحور الثاني: التوزيع الجغرافي للمخدرات في محافظة البصرة واسباب انتشارها

The second axis: the geographical distribution of drugs in Basra Governorate and the reasons for their spread

انتشرت ظاهرة تعاطي المخدرات بصورة سريعة في محافظة البصرة خاصة في مركز المحافظة حيث تقع ساحة الشهداء وسط مدينة البصرة وهي شاهد على مقتل عشرات الشباب من ابناءها خلال المظاهرات التي اجتاحت المحافظة لشهور حين خرج الاهالي الى الشوارع للمطالبة بحقوقهم الاساسية كالخدمات الرئيسية وفرص العمل وبعد مرور عام كامل لم تنفذ مطالب المتظاهرين بل انتشرت ظاهرة ترويج وتعاطي المواد المخدرة بشكل ملحوظ ووتيرة متسارعة لتزداد بذلك اعباء اهالي المحافظة وتضاف لهم مشكلة جديدة ,حسب احصائيات شرطة البصرة فان عام 2017 شهد ادمان 4035 شخصا" على المواد المخدرة وفي العام 2018 ارتفع العدد الى 5000 وفي العام 2019 تم اعتقال 1133,بينهم 500مروج ,وضعت الحكومة المحلية في البصرة خطة لأنشاء 9 مراكز شرطة مخصصة لمواجهة مشكلة ترويج وتعاطي المخدرات في المدينة الى جانب انشاء قاعات معالجة المدمنين (احمد, هونر ,تحرير اوميدعبد الكريم,2019) ,و كانت النسبة الاكبر لترويج وتعاطي المخدرات في ناحية الزبير والقريبة من الكويت تعد المحطة الكبرى لإقامة كبار وصغار تجار المخدرات التي منها تنطلق المخدرات الى بقية مناطق المحافظة (ساجت ,خالد حنتوش,2017,ص5)ثم في قضاء البصرة ناحية الحارثة ثم ابو الخصيب والقرنه وانتشرت الى باقي اقضية البصرة بسبب انعدام الخدمات الاساسية والمساعدات الى جانب التدخلات الخارجية في البصرة ظاهرة تعاطي المخدرات ظاهرة للعيان خلال الفترة 2019 لأسباب تندرج ضمن وقوع المحافظة على طريق مرور المخدرات من دول تعد منتجة ومستهلكة لها وان اعداد المتعاطين اكبر مما تعلنه وزارة الصحة لعدم امكانية احصاء اعداد المتعاطين لأسباب عشائرية .اذ ترفض الكثير من العوائل اخضاع ابنائها الى العلاج من الادمان كون هذا الامر يؤدي الى فضائح كما ان ثقافة اخضاع المدمنين الى العلاج غير دارجة بالمجتمع العراقي عامة والبصري خاصة ,اعلنت وزارة الصحة وجود اكثر من 6037 متعاطيا" للمخدرات في المحافظات كافة للعام 2009 وكان في مقدمتها البصرة ,وتتعدد سبل ادخال المخدرات الى البلاد بالشكل الذي يحول دون ضبط عصابات المتاجرة بها بصورة كاملة فمنها ما يأتي مع بعض زوار العتبات المقدسة او عن طريق المسالك الوعرة على طول الحدود بين العراق والدول المجاورة له وخاصة ايران التي تعد ممر قديم لنقل المخدرات من موطن زراعتها في افغانستان الى دول الخليج العربي حيث يكثر متعاطوها ولذلك اتهم رئيس اللجنة الامنية في مجلس محافظة البصرة ايران بالوقوف وراء دخول كميات كبيرة من المخدرات الى العراق لتهريبها الى دول مجاورة او محافظات عراقية عبر منافذ حدودية برية ومائية بين البلدين(الركابي ,هشام ,المدى,2011)يشكل الشباب الفئات الاكثر تعاطي للمخدرات والمؤثرات العقلية في البصرة وغالبيتهم منخفض التعليم ويسكنون مناطق فقيرة ضمن اقضية البصرة والكثير منهم يعاني شعور بالضياع والخوف من المستقبل وعدم جدوى حياتهم ومشكلات نفسية تجعلهم يهرعون الى المخدرات ولذلك هناك حاجة حقيقية للتدخل وحل مشكلة المخدرات بالتعاون مع الحكومة المحلية والاتحادية والاجهزة الامنية والقضائية والدينية والاعلامية ومنظمات المجتمع المدني والعشائر والمجتمعات المحلية ومختصين بعلم الاجتماع والنفس والتربية (العكيلي ,دلال ,شبكة النبأ,2018)

يبلغ عدد سكان محافظة البصرة 4 مليون نسمه ,تتبع محافظة البصرة 7 أقضية انظر الجدول (1)

جدول (1) يوضح اعداد السكان في محافظة البصرة حسب الاقضية للعام 2018

اسم القضاء	شط العرب	المدينة	القرنة	البصرة	الزبير	الفاو	ابو الخصيب
عدد السكان	200,000	240,000	450,000	1,775,000	930,000	56,000	230,000

من عمل الباحثة بالاعتماد على www.marefa.org

من خلال الجدول رقم(1) نلاحظ ان اقل نسبة لعدد السكان في قضاء الفاو بلغت 56,000 نسمة في حين اكثر السكان تركز في قضاء البصرة اكثر من مليون نسمه حيث بلغت النسبة 1,775,000 وكان اكثر نسبة الانتشار المخدرات في قضاء الزبير المتاخمة للحدود مع الجارة الكويت وكذلك في قضاء ابي الخصيب والقرنة الشريط الحدودي مع الجارة ايران ومن ثم باقي الاقضية الاخرى من محافظة البصرة .والخارطة (1) توضح اهم الاقضية في محافظة البصرة وموقعها من دول الجوار وتأثير ذلك على انتشار المخدرات في المحافظة وانتقالها الى باقي محافظات العراق باعتبار البصرة المنفذ الاساسي والرئيس للتجارة في العراق والمجاور للدول المنتجة والمصدرة للمخدرات .

خارطة(1) التوزيع الجغرافي للاقضية في محافظة البصرة

من عمل الباحثة بالاعتماد على marefa.org

بعد ما تعرفنا على التوزيع الجغرافي للمخدرات حسب اقضية البصرة ندرس الاسباب المهمة وراء انتشار هذه الافة الخطيرة انتشرت هذه الظاهرة كالسرطان في جسم الشباب وبشكل سريع جدا وخاصة بعد 2003 وان هذه الافه غير موجودة في العراق قبل هذه السنة وان انتشارها لم يعد خافي على الدولة المبتلات بانفتاح حدودها على الشرق والغرب ,وان انتشارها بسرعه في اواسط المجتمع العراقي ينتج عنه تعطيل واهدار للثروة الوطنية الانسانية ومن ثم الى المشكلات واهمها السياسية .ولقد شهدت السنوات الاخيرة تزايد اعداد متعاطيي المخدرات ليس على صعيد البصرة فحسب بل على مستوى العراق كله وانتشر بين صفوف طلبة المدارس والجامعات .امر خطير ان ينتشر بين صفوف طلبة المدارس وقابل للزيادة (الثورة صحيفة , السنة السادسة ,العدد 45,ايار

2010) والحصول على المخدرات في البصرة اصبح سهلا اذ يأتي بها المهربون وتجار المخدرات عبر الحدود وتباع على الارصفة والبسطات الشعبية والتي يستخدمها الاطفال الذين ينتشرون في تقاطعات الطرقات او شوارع محافظة البصرة .وهي انواع من الحبوب تعطى عادة للمجانين ومرض الصرع وذوي النوبات الهستيرية ,لكنها بمتناول الجميع في صيدليات الارصفة (ئاسو ,عبد الجبار ,2005)ولذلك من المهم ان ندرس الاسباب الحقيقية وراء انتشار المخدرات.

اولا /الاسباب الاقتصادية First / economic reasons

على الرغم من انتشار المخدرات بين طبقات المجتمع البصري المختلفة ,فان الظروف الاقتصادية الصعبة دفع بعض الناس الى تعاطي المخدرات فضلا"عن الجوع فان المعيشة غير المستقرة وظروف العمل القاسية تساعد على انتشار المخدرات واهم الاسباب الاقتصادية

1 – انخفاض مستوى المعيشة 1 - Reduced standard of living

مشكلة انخفاض مستوى المعيشة مستمرة واصبحت تزداد في المجتمع البصري حيث عانى ومازال يعاني من الازمات والحروب والحصار الاقتصادي ادت الى ضيق موارد العيش وتدني المستوى المعيشي وعدم اشباع الحاجات الاساسية لأفراد المجتمع فالحاجة نتيجة التضخم تعاني منها العامة من الناس في المجتمع على الرغم من الزيادة التصاعدية التي تطرا على الدخل لان هذه الزيادة يقابلها سرعة زيادة في اسعار السوق ومن جهة اخرى فان انخفاض مستوى المعيشة الذي يعبر عن عدم اشباع جانب كبير من الحاجات الاساسية للإنسان يعد مظهر من مظاهر التضخم الاقتصادي اذ يترتب عليه ان يعيش قطاع عريض من الافراد المجتمع الذي يصاب بهذا التضخم في مستوى معيشي يقترب من حد العدم او ما يطلق عليه (دون حد الفقر المطلق)وهذه الفكرة (الفقر المطلق)يمكن التعبير عنها بذلك المستوى في المعيشة الذي لا يسمح بإشباع كل الحاجات الاساسية والضرورية لحياة الانسان ,اذ وصلت نسبة الفقر المطلق في البصرة 49,89 اما نسبة الفقر المدقع فقد بلغت 28,63 في اجمالية عدد السكان في البصرة لعام 2007 (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ,اذا ر 2009.)فمسلسل الحروب الدامية القت بضلالها على بنية المجتمع البصري واخلاقه والحصار الاقتصادي الجائر ثم الغزو الامريكي للعراق 2003 وما تبع ذلك من انهيار لأسس الدولة والمؤسسات وما رافق ذلك من سلوكيات منحرفة على الصعيد الاسري قبل تناول المخدرات المهربة من الخارج .

2- البطالة (The unemployment)

كذلك مشكلة البطالة هي ظاهرة تعيق عملية التنمية وتودي الى مشكلات اجتماعية وتشكل البطالة في البصرة تربة خصبه لتامين مشكلة المخدرات لاسيما بين الشباب العاطلين ومما يساعد على ذلك تهميش مجتمع الكبار للشباب من خلال جعلهم يتقبلون الوقوع في خيارات التعاطي اكثر احتمالا غير ان كل هذا لا يعني ان تعاطي المخدرات مقتصر على المعوزين اذ ان الكثير منهم يتجنبون مزالق التعاطي وماله علاقة بالأجرام على الرغم من معاناتهم لمرارة الحاجة والعوز في حين لا يتورع الكثيرين من ذوي الدخول الضخمة بارتكاب ابشع الجرائم الواقعة على المال بدافع الجشع والطمع وارتكاب جرائم القتل والايذاء والتهديد والاغتصاب وتعاطي المخدرات بدافع العبث والاستهتار .(الجميلي ,فتحية,2001,ص 204)تضم البصرة اعداد كبيرة من العطلين عن العمل من حملة

الشهادات لكون التعيين فقط للمجموعة الطبية اما بقية الاقسام شبه متوقفة عن التعيينات وتعد البصرة ميناء العراق الاقتصادي الا انها تعاني من اوضاع صعبة في الملف الاقتصادي خاصة ارتفاع معدلات البطالة والفقر حيث زادت نسبة البطالة عن 40%داخل محافظة البصرة (info@almaalomah.com) عام 2020 بعدما كانت اقل بكثير في العام 2016 تشكل نسبة 16,2 %يرجع اسباب ذلك الى سوء الاوضاع الاقتصادية وكذلك العمالة الاسيوية في البصرة والتي تزيد من البطالة حيث يقدر عدد العمال الاسيويين في محافظة البصرة بقرابة 50 الف عامل اغلبيتهم العظمى من بنغلادش الى جانب عمال من باكستان ونيبال والهند وان وجودهم زاد المشاكل الاقتصادية في المدينة (الصالح, عمار,2018 ,الجزيرة)وتختلف نسب البطالة من محافظة الى اخرى حسب الظروف الاقتصادية للمحافظة .

ثانيا – الاسباب السياسية Second - political reasons

هنا العامل الاساسي والمهم الذي بسببه ازدادت واتسعت كثيرا مشكلة المخدرات في البصرة بشكل غير مسبوق بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 ,فمن المعروف ان القوانين الرادعة التي سنتها الحكومات العراقية آنذاك كان لها اثر كبير في غياب هذه المشكلة فقد تراوحت العقوبات المنصوصة في القانون ما بين السجن مدى الحياة والاعدام لمن يتاجر بها او يزرعها ومن ثم تعاطيها ولم تكن القوانين العراقية تتساهل في هذه المشكلة مطلقا ,هذا فضلا عن عامل العادات والتقاليد والقيم الاخلاقية التي يزخر بها المجتمع البصري قبل غزو العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي ساعدت وسهلت بصورة واخرى من اتساع هذه المشكلة ففي مرحلة السبعينات ,ومنتصف الثمانينات كان العراق من انظف دول العالم في مجال تعاطي المخدرات والترويج بها وذلك حسب بيانات الامم المتحدة ولجنة مكافحة المخدرات اذ لم يرد اسم العراق كدوله تعاني من هذه الظاهرة المهلكة . اذ ان الامريكان يتعاملون مع المخدرات وكأنها مشروع تجاري كباقي المشاريع اما ما حدث في البصرة من اوضاع امنية غير مستقرة وخاصة قبل وبعد احداث صولة الفرسان ادى الى عدم استقرار الاوضاع السياسية وخلخلة الوضع الامني للمحافظة وعدم تحقيق مطالب الشباب في ساحات الاعتصام كل ذلك من اوضاع سياسية غير مستقرة ادت الى زيادة وتفاقم حجم الظاهرة في مدينة البصرة(محمد ,انيس شهيد,2003,ص 186)

ثالثا :الاسباب الاجتماعية Third: the social reasons

لا نغفل اثر العوامل الاجتماعية والبيئية لما لها من دور موثر وكبير في مسالة تعاطي المخدرات والاتجار بها وتشمل الاتي :-

1- المشكلات الاسرية واساليب التنشئة الخاطئة :- وهي من اهم اسباب انحراف الشباب فالعلاقات الاسرية بين الاباء والابناء لها الاثر الكبير في سلوك الصغير والحدث سلبا او ايجابا ,فالأسر ذات العلاقات السلبية تأثيرها في سلوك ابنائها سلبي يدفعهم الى الانحراف والجنوح كما ان دراسات اخرى اكدت على ان استخدام الوالدين او الناس الراشدين المخدرات بعلم المراهقين بدوره يودي الى ادمان المراهق على هذه الافه

2- جماعة الاقران :- تشكل لدى جماعة الصحية السيئة ثقافة فرعية ويعد البرت كوهن اول من استخدم فكرة الثقافة الفرعية للسلوك المخرف وذلك لتفسير اشكال معينة من

الانحراف والادمان على المخدرات او الاتجار بها هو اكبر انحراف داخل المجتمع والذي تكون نتائجه خطيرة على الشباب .

3- المدرسة :- التعليم اهم عوامل تطور المجتمع حيث يكون البيئة الثقافية التي تحتضن الفرد وتحصنه ضد كل انواع الانحراف وقد حاول الباحثون محض العلاقة بين التعليم والاجرام في المجتمع فانقسموا في تفسير العلاقة على طوائف ثلاث قسم يرى ان التعليم والاجرام لا يجتمعان وعليه فان القضاء على الاجرام لا يكون الا بزيادة التعليم ,قسم اخر يعتقد انه لا توجد رابطة بين التعليم والاجرام ولا تأثر الاولى على الثانية والقسم الاخر يذهب الى ان التعليم لا يوثر على ظاهرة الاجرام بالزيادة او النقصان (الغراوي ,افراح جاسم , ,بغداد ,2001).

4- اوقات الفراغ (البيئة الترويحية) ان عدم توافر فرص الاستثمار المناسب لوقت الفراغ في انشطة بناءة وهادفة يودي الى ميل الشباب الى الفعل المخالف لنظام المجتمع هذه اهم الاسباب التي ساهمة في بروز مشكلة المخدرات واثرها في قضية الامن الاقتصادي والسياسي البصري والتي تعتبر اهم قضايا البصرة الرئيسية والتي ادت الى تدهور امني خطير وكبير وهو ما نرى نتائجه على ارض الواقع .

المحور الثالث :اثار المخدرات على المجتمع البصري

The third axis: the effects of drugs on the visual community

بعد دراستنا لاهم الاسباب التي زادت من حجم الظاهرة نتعرف على الاثار التي خلفتها المخدرات فهي تضعف قدرة الفرد على الابداع والبحث والابتكار وتسبب انتهاك لأمن واقتصاد الدولة لعدم وجود الجهود العضلية والفكرية (العقلية) نتيجة لضياعها عن طريق تعاطي المخدرات ولذلك توجد العديد من الاثار التي تتركها المخدرات على المجتمع نذكر ابرزها

1- انهيار الطاقة الانتاجية للفرد والمجتمع .

(The collapse of the productive capacity of the individual and society)

غالبا" ما يكون تعاطي المخدرات مجانا لأول مرة او مجاملة صديق او حبا" للاستطلاع او رغبة في تسكين بعض الالام وبعد ذلك يبدا فيدفع الثمن للحصول على المادة المخدرة , يبلغ ما يصرفه المدمن على الموارد المخدرة 15000-20000دينار (جودة ,ندوة هلال, 2009,ص 58) ان الاستسلام للمخدرات يجعل صاحبها يضعف امام مواجهة واقع الحياة مما يودي الى تناقص كفاءته الانتاجية مما يعوقه عن تنمية مهاراته وقدراته وكذلك اعاقة تنمية المهارات العقلية والنتيجة هي انحدار الانتاج لذلك الشخص ومن ثم للجميع الذي يعيش فيه كما وكيفا فمتعاطي المخدرات لا يتأثر وحده بانخفاض انتاجه في العمل لكن انتاج المجتمع ايضا يتأثر في حال تفشي المخدرات وتعاطيها فالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تودي الى تعاطي المخدرات وتودي الى انخفاض انتاجية قطاع من الشعب العام بالتالي توثر على انتاجية المجتمع وتدهور الاوضاع السياسية فيها. ففي البصرة بوابة العراق التجارية بسبب الحروب والمشاكل المستمرة وتعاطي المخدرات

ادت الى تراجع انتاجية الفرد مما دفع الشركات الى اللجوء الى العمالة الاسيوية وترك شباب البصرة مما زاد من حجم المشكلة بازدياد البطالة.

2- انخفاض مستوى دخل الفرد في البصرة

(The low level of per capita income in Basra)

من المعروف ان متعاطي المخدرات ينفق الكثير من دخل العام للأسرة والفرد على المخدرات وهذا يودي الى نقص في الدخل المتاح للأنفاق على السلع المشروعة المنتجة في الاقتصاد القومي (سيدبي ,جمال رجب ,2009)لاسيما ان متوسط انفاق الاسرة على المجاميع الرئيسية بأسعار السوق في محافظة البصرة بلغ 830,91الف دينار شهريا من مجموع الانفاق في العراق والبالغ 1148,07الف دينار شهريا للعام 2011(جمهورية العراق ,المجموعة الاحصائية ,2011).في الوقت الذي يكون فيه المجتمع بأمس الحاجة لبناء كيانه وتطوره ,اذ قد يمثل ضغطا اقتصاديا خطيرا على المجتمع يتمثل بعدم اشباع الحاجات الاساسية لبناء المجتمع وهذا الضغط الاقتصادي يمثل سلاحا خطيرا قد يودي الى انهيار اقتصادي ,اذ يشكل الانفاق على المخدرات عبئا على ميزانية الفرد والاسرة والمجتمع لان الاموال التي تنفق على المخدرات تأتي على حساب جهة الاستهلاك من جهة وعلى حساب مدخرات الاسرة والفرد والمجتمع من جهة اخرى لان المستهلك قد يصبح نتيجة تعاطيه المخدرات عند مستوى رفاهية اقل مما كان عليه في السابق وان الكميات التي كانت المستهلك يستطيع شراءه بدخله المتاح قد تنخفض نتيجة انخفاض الدخل المخصص للسلع المشروعة وبالتالي تودي الى انخفاض مستوى رفاهية المستهلك وانخفاض كميات السلع والخدمات التي تعظم منفعة المستهلك وينتج تخلخل في الوضع السياسي بسبب مشاكل الدخل القومي وعدم استطاعة الدولة سد النفقات العامة .

3- **تأثير المخدرات على موازنة البصرة والموازنة العامة** :-

The effect of drugs on the Basra budget and the general budget

ان توسع وانتشار ظاهرة المخدرات يرهق الخزينة العامة للدولة ويحرمها ايرادات حالت دونها تلك الظاهرة توثر في الميزانية من خلال الاموال الطائلة التي تنفق في مكافحة المخدرات وتزداد قيمتها تبعا لازدياد حجم الظاهرة وازدياد النسبة المخصصة من الدخل القومي لمواجهتها وكذلك يوثر من خلال النقص الملحوظ في الايراد الحكومي نتيجة تهريب الاموال الغير مشروعة من دفع الضرائب نتيجة لانخفاض في الدخل القومي بشكل عام الناتج في انتشار البطالة بين العاطلين وانخفاض انتاجيتهم حيث ان المخدرات تولد انتشار البطالة ومن ثم انتشار ظاهرة الفقر واتساع الفوارق بين طبقات المجتمع حيث وصلت نسبة الفقر في البصرة اكثر من 34 وان فجوة الفقر فيها 10(وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , ملامح الفقر في العراق,2009)نسبه لعدد سكان المحافظة والبالغ 1912533مليون نسمة لعام 2007 وهذا يستدعي توزيع التخصصات الاستثمارية في المحافظات العراقية بعدالة .اذ بلغت في البصرة 1013115,0للعام 2008 فوضعت للمحافظة تخصصات لا تتناسب مع اوضاع الفقر .(الجابري ,قصي ,العدد 27,

2010)ولذا تكافح مدينة البصرة جنوب العراق مشكلة انتشار المخدرات بشكل مزداد ,مما تسبب في تكدس السجون بما يفوق طاقتها وارهق موارد الشرطة وبالتالي مخصصات المحافظة .

4-تأثير المخدرات على البطالة: (The effect of drugs on unemployment)

ان انتشار ظاهرة المخدرات وتفاقمها في محافظة البصرة قد يسهم في تحول بعض الموارد الاقتصادية الى العمل في مجال المخدرات وفي اضعاف انتاجية المتعاطين وهذا ما ينتج عن نقصان العرض الكلي وازدياد حدة البطالة في تللك المحافظة ولاسيما ان الارقام المعلنة عن حجم البطالة ومعدلاتها في البصرة تتزايد باستمرار إذ وصل معدل البطالة في البصرة 40% للعام 2020 وهذا مؤشر خطير على محافظة البصرة وبتالي مشاكل كبيرة في مدينة يشبهها العرب بفينيسيا الشرق تحولت البصرة الغنية بالنفط الى مستنقع للشباب المدمنين على مختلف انواع المخدرات وللمهربين والمساجين , الشباب اللذين كان يفترض ان ينعموا بالثروة ,اصبحوا مدمنين في بلد لا يحتوي على مراكز تأهيل ,فضلا عن الباحثين عن العمل من غير المتعلمين مما يزيد من ظاهرة البطالة وتفاقمها (سيدبي ,جمال رجب ,2009)وبالتالي مشاكل سياسية كبيرة على الدولة وجود حلول لها وخاصة معالجة اصحاب الشهادات اللذين يعانون من البطالة ويتظاهرون بين الحين والاخر لعدم وجود الحل او البديل لمشكلاتهم على العكس استخدموا ضدهم ابشع الطرق بدل من احتوائهم وحل مشكلاتهم وبالتالي اصبحت امام البصرة مشكلة اقتصادية وسياسية ذات ابعاد خطيرة .

المحور الرابع // المعالجات الممكنة للحد من الظاهرة

The fourth axis // possible treatments to reduce the phenomenon

ظهرت من خلال الدراسة ان مشكلة المخدرات خطيرة ومدمرة وتلقي بأثارها على جميع افراد المجتمع وتؤدي به الى الانهيار كما شاهدنا كيف اثر على المجتمع البصري ولذا على جميع المؤسسات التعاون للحد من ظاهرة المخدرات ومنها:

1- **دور المؤسسات التعليمية والتربوية**

(The role of educational and educational institutions)

أ- يتم التعاون بين المؤسسات والاسرة لغرض متابعة ومراقبة سلوكيات ابناءهم.
ب- تدريس مادة مكافحة المخدرات في المدارس لغرض توعية الطلبة من اخطارها.
ت- تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في المدارس للتصدي للمشكلة.
ث- تدريب الطلبة في عملية التوعية بعد اعدادهم وتدريبهم واجراء توعية لهم.
ج-الاستفادة من البحوث العالمية والخبرات لتطوير اساليب المواجهة.

2- **دور المؤسسات الدينية**: **(The role of religious institutions)**

بما ان الشعب العراقي اغلبيته ديانته الاسلام فالتعاليم السماوية تحتل موقعا هاما في صياغة السلوك والقيم والعادات. حيث ان المعتقد الديني يحرم جميع انواع المخدرات والمؤسسات الدينية تلعب دور هام في الحد من المخدرات عن طريق:

أ-اصدار فتاوى تحريم تعاطي المخدرات والحث عليها باستمرار.

ب- نشر ملصقات دينية لبيان أثر المخدرات وربطها بالدين.
ت-عقد ندوات في المساجد بعد صلاة الجمعة لغرض التوعية .
ث-ارسال مختصين ووعاظ دين الى مراكز العلاج والسجون للتحدث مع المدمنين.

3- **دورالمؤسسات الاعلامية والصحية**:

(The role of media and health institutions)

وذلك من خلال استهداف الجمهور وطلبة المدارس والمؤسسات التعليمية والعاملين في شتى الحقول وعن طريق الاعلام الموجه والملصقات والمحطات المسموعة والمرئية لغرض التوعية بحجم الظاهرة واثارها المدمرة.

4- **دور وزارة الداخلية**: **(The role of the Ministry of Interior)**

نتيجة الانفلات الامني وضعف أجهزة الرقابة استغلت العصابات المنظمة هذه الحالة واغرقت الاسواق بأنواع المخدرات الطبيعية والاصطناعية ولأغراض الكسب الرخيص والحرام ولذا على الوزارة مهام وهي: -

أ-تدريب منسبيها على الكشف عن المخدرات وبالوسائل الحديثة ومنها الكلاب
ب-اعادة تشغيل مكتب شؤون المخدرات ودعمه بكل الوسائل للسيطرة على المخدرات.
ت-منع ومراقبة زراعة المخدرات التي تستخدم للأغراض الطبية.
ث-تحذير الصيدليات من بيع الحبوب المخدرة وغيرها من العقاقير الخطرة.
ج-مراقبة كل المنافذ الحدودية التي يتم عن طريقها ادخال المخدرات وخاصة في مدينة البصرة(كمال, هشام جميل المجلد 2، السنة 5 العدد 19).

التدابير القانونية للوقاية من المخدرات Legal measures for drug prevention

- **التدابير الوقائية**: **(Preventive measures)**

هي مجموعة اجراءات قانونية تتخذ للحد من انتشار والقضاء على المخدرات تقوم بها الدولة من خلال تفاعلها مع المجتمع الدولي، او تطبيق الاجراءات القانونية واصدار اللوائح وتفعيلها ضمن نطاق المشروعية لأجل القضاء على المخدرات والاتجار فيه.

اهتم القانون الدولي بالمخدرات من خلال تظافر العمل الجماعي الدولي عن طريق التعاون بين الدول لأجل مكافحة المخدرات، فقد عقدت كثير من المؤتمرات الدولية لوضع اسس التعاون وخاصة بعد تشكيل منظمة الامم المتحدة(رشاد ,احمد عبد اللطيف ،1992).فقد نصت اتفاقية منع الاتجار الغير مشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية الجرائم والجزائيات المتخذة للمخدرات في حالة انتاجه وترويجها او زراعتها او حيازتها او استعمالها ونقلها او توزيعها او توفير المواد الاولية لإنتاجها من معدات او المواد المستخدمة في صناع المخدرات وصورها المتعددة(اهم الاتفاقيات التي عقدتها الامم المتحدة هي اتفاقية 1961 لمكافحة المخدرات) ، وتعريف الاتجاه الغير مشروع يراد بها كافة صور جرائم المخدرات بما فيها جرائم المخدرات والاموال الممولة لها والمتعلقة بالمخدرات(عبد الغني ,سمير محمد ، 2006، ص300) ، وتم تنظيم منح التراخيص والاذونات للعقاقير الطبية بما ينسجم وحاجة كل دولة تحت رقابة واشراف الجهود الدولية محاولة منها للحد من المخدرات مع مراعاة الرقابة على تصنيعها لأغراض طبية حيث تستخدم لخدمة المجتمع في العمليات الطبية (المادة (17) من اتفاقية مكافحة المخدرات

لعام 1961)، وقد تم انشاء لجنة المخدرات (C.N.D) وهي لجنة دولية هدفها تنسيق الاعمال والجهود الدولية لمنع المخدرات واثارها على الصعيد الدولي، كإحدى اللجان التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (المادة(68)من ميثاق الامم المتحدة لعام 1948). وفي عام 1990 تم انشاء مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات يقوم بتنفيذ برنامج الامم المتحدة للرقابة على المخدرات تم انشاؤها بالقرار المرقم 45-179بتاريخ 21 ديسمبر 1990 (عبد الغني ,سمير محمد ، 2006، ص328).اما في العراق فقد تتطلب مواجهة المخدرات وتعاطيها تخطيط مسبق ومنظم لأجل القضاء على هذه المشكلة ومسبباتها، ولذا كان العراق سباقا في الالتزام بالمحافل الدولية والاتفاقيات المتعلقة بمكافحة المخدرات فقد أنظم الى اتفاقية منع المخدرات لعام 1961 وأصدر قانونا المخدرات رقم(68) لسنة 1965(قانون مكافحة المخدرات رقم(68) لعام 1965

دور الاسرة في الوقاية من المخدرات

(The role of the family in drug prevention)

ان دور الاسرة هو الاشراف والمتابعة لأبنائهم من النواحي البدنية والنفسية والثقافية وتهيئتهم للتفاعل مع مجتمعهم والاعتماد على النفس وتعزيز القيم والمبادئ والاخلاق واحترام القوانين والاعراف الاجتماعية. حيث ان مسؤولية الوالدين اولا بتوعية ابناءهم بأنواع السلوك المنحرف وانعكاساته السلبية عليهم وعلى المجتمع حيث الاسرة لها الدور الاكبر في متابعة ابنائها ومعرفة الاصدقاء اللذين ينتمون اليهم وبالتالي يأتي دور المدرسة بالتعاون مع الاسرة للحد من الظاهرات السلبية التي انتشرت بين ابنائنا ان الاسرة هي البيئة الاولى للإنسان ,فكلما نشأ الشخص في بيئة اسرية اكثر احتضانا" له ,ومراقبة لأفعاله وتصرفاته والحرص على توجيهه وتعديل سلوكه كلما كان الطريق نحو المسار الصحيح اوضح واسهل(www.hopeeg.) .

الاستنتاجات: (Conclusions)

1- من خلال دراسة مشكلة المخدرات نجدها انتشرت بصورة واسعة وكبيرة في البصرة وخاصة بعد عام 2003.

2- لم يكن هنالك دور رقابي وتعاون بين الوزارات كافة لمعالجة ظاهرة المخدرات.

3- ازداد انتشار الظاهرة بين الشباب البصري بسبب التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها البصرة بعد احداث 2003.

4- غياب دور الاسرة في توجيه ومعالجة الشباب ادى الى تطور وانتشار الظاهرة.

التوصيات (Recommendations)

1- ان تعاطي المخدرات وحيازتها او المتاجرة بها مشكلة سياسية وقانونية وجنائية واجتماعية تحدد بين السلطة القضائية ودوائر السلطة ذات العلاقة وبين الجانحين عن القانون وعن العرف الاجتماعي لذلك هي ليست مشكلة السلطة وحدها بل هي مشكلة المجتمع ككل. وبالتالي يجب اشراك جميع جهات الرسمية والاكاديمية ومنظمات المجتمع المدني ودوائر الاصلاح الاجتماعي والدوائر الرسمية لمحاربة الظاهرة.

2- توعية المجتمع وخاصة النشء الجديد بواسطة المؤسسات التربوية ووسائل الاعلام المختلفة للدولة او المؤسسات الدينية بالأضرار التي تخلفها المخدرات التي تتعرض مع احكام الدين الاسلامي.

3- بناء الاسرة العراقية بشكل عام والاسرة البصرية بشكل عصري وتفعيل دورها الاساسي في البناء الاجتماعي لتشكل القاعدة السليمة في الهرم الاجتماعي بشكل واضح بحيث يشعر الفرد بانتمائه الاسري السليم.

4- التعاون مع دول الجوار وعقد الاتفاقيات التي تنظم العمل الدولي ومحاربة الظاهرة وخاصة الدول المجاورة للبصرة.

5- ضبط المنافذ الحدودية الرخوة التي ترد من خلالها المواد المخدرة ومعاقبة المتاجرين ومعالجة المدمنين.

المصادر (References)

(1) ئاسو ,عبد الجبار و صالح سعيد ,المخدرات (الموت الزاحف)دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ,بغداد, مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,2005.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر، ب، ت.

(3) احمد, هونر, انتشار ترويج وتعاطي المخدرات بوتيرة متسارعة في البصرة والسلطات تدق ناقوس الخطر ,تحرير :اوميد عبد الكريم ابراهيم ,رووداو- البصرة ,2019.

(4) اهم الاتفاقيات التي عقدتها الامم المتحدة هي اتفاقية 1961 لمكافحة المخدرات ، وعقبها اتفاقية المؤثرات العقلية لعام 1971، ثم اتفاقية التجار الغير مشروع بالمخدرات لعام 1988

(5) بخته, قراوي ,جريمة المخدرات ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة عبد الحميد ابن باديس ,مستغانم,2017,ص5.

(6) الثورة صحيفة ,ثقافة التربية الامريكية ,المخدرات في المدارس ,2008 وينظر المحامي محمد ,المخدرات باتت تدق ناقوس الخطر في البصرة 20% من طلبة الاعداديات والكليات يتعاطون المخدرات ,جريدة مدار, السنة السادسة ,العدد 45,ايار 2010.

(7) الجميلي ,فتحية, الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة ,الطبعة الاولى ,دار وائل للنشر,2001,ص 204

(8) جودة, ندوة هلال ,قياس مستويات المعيشة في البصرة لعام 2007,مجلة الغري ,جامعة الكوفة ,كلية الادارة والاقتصاد ,المجلد الثاني ,العدد 14, 2009,ص 58.

(9) جمهورية العراق ,وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ,الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات ,المجموعة الاحصائية ,2011

(10)الجابري ,قصي التخصصات الاستثمارية في العراق ,هل تستهدف الفقراء , المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ,السنة الثامنة ,العدد 27,الجامعة المستنصرية ,كلية الادارة والاقتصاد ,2010.

(11)الجابري, ايمان محمد علي, خطورة المخدرات ومواجهتها تشريعيا ,ط1,منشأة المعارف ,الاسكندرية,1999,ص26.

(12)الحمادة, علي عبد الله ، المخدرات، بحث مقدم الى كلية الحقوق جامعة حلب، 2007,ص4.
(13)حسن, باسمة كزار ،اثر المخدرات على الامن الاقتصادي في البصرة، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة، العدد27،السنة التاسعة،ص39.
(14)الحياني , وليد ناجي ،:قياس تكاليف تعاطي المخدرات واثرها على الاقتصاد الاردني، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 29 ،المجموع15، لعام 2000.
(15)الركابي, هشام ,مقال منشور في جريدة المدى, ارقام مخيفة لمتعاطي المخدرات والعشائر تخفيهم درئا" للفضائح ,العدد 2009, 2011.
(16)الرازي .محمد ابن ابي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، القاهرة ، دار الكتب العربي1980، ص170.
(17)سيدبي ,جمال رجب ,الندوة العلمية المخدرات والامن الاجتماعي ,الاثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان وتعاطي المخدرات ,جامعة نايف للعلوم الامنية ,مركز الدراسات والبحوث ,جمهورية مصر العربية ,السويس ,2009.
(18)ساجت ,خالد حنتوش, المخدرات في العراق – ملاحظات ميدانية في المحافظات الجنوبية ,مركز البيان للدراسات والتخطيط,2017,ص 5 .
(19)الشمري ,راسم مسير جاسم ا، خطر المواد المخدرة ومكافحتها من خلال تفعيل التشريع والقضاء ،مجلة المنصور،2013،عدد20،ص12.
(20)الشرقاوي, ابراهيم ، المخدرات افة العصر ، القاهرة ،1986.
(21)الصالح, عمار ,العمالة الاسيوية في البصرة هل تزيد بطالة اهل المدينة ,قناة الجزيرة ,2018.
(22)صعب ,محمد مرعي, جرائم المخدرات، بيروت، منشورات زين الحقوقية،2007، ص 56.
(23)العكيلي ,دلال ,المخدرات في العراق بالأرقام, شبكة النبأ المعلوماتية,2018.
(24)عبد الغني ,سمير محمد ، المخدرات ، مصر ، دار الكتب القانونية ، 2006، ص7.
(25)عبد اللطيف, رشاد احمد ، الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات ، المركز العربي للدراسات) الاجنبية والتدريب الرياضي ،1992
(26)الغراوي ,افراح جاسم ,تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها واثارها ,رسالة ماجستير ,قسم الاجتماع ,كلية الآداب ,بغداد ,2001.
(27)في تفصيل ذلك ينظر شبكة المعلومات الدولية :.www.mrsa com4
(28)في تفصيل ذلك ينظر: محمد مرعي صعب، جرائم المخدرات، بيروت، منشورات زين الحقوقية،2007، ص49-50.
(29)كمال ,هشام جميل ، نحو تأسيس الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات في العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد 2، السنة 5 العدد 19.

(30)في تفصيل ذلك ينظر شبكة المعلومات الدولية www.hopeeg.com
(31)المادة الاولى (8)من القانون العراقي رقم (68) لسنة 1965 المعدل مجلة الفيصل ، العدد 1992،189،ص18.
(32)محمد النجار، الجوانب الاقتصادية لظاهرة المخدرات ، مجلة الفيصل، العدد189 ،1990،ص18.
(33)مضيقر, عبد الرحمن ر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي،ط11،شركة الريحان للنشر، الكويت ،1985،ص25.
(34)محمد ,انيس شهيد ,مظاهر السلوك الانحرافي بعد تغيير النظام السياسي في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة القادسية ,قسم علم الاجتماع ,2003,ص186.
(35)المادة (17) من اتفاقية مكافحة المخدرات لعام 1961.
(36)المادة(68)من ميثاق الامم المتحدة لعام 1948
(37)وزارة الصحة ,وحدة الاحصاء الحياتي في مركز وزارة الصحة
(38)وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ,الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات ,خط وملامح الفقر في العراق ,اذا ر 2009.
(39)وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ,الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات ,المجموعة الاحصائية للعام 2009,مسح التشغيل والبطالة,بغداد,2009.
(40)ينظر : قانون مكافحة المخدرات رقم(68) لعام 1965 المنشور بجريدة الوقائع العراقية العدد (1117) بتاريخ 24-4-1965.

Spatial analysis of the spread of drugs and their impact on human security in Basra Governorate

Abstract:

Drugs are a social evil, a substance that fatal and destroys the minds of omankind, especially the youth. It is destructive and disassembles the pillars of society because it causes many health, psychological, economic and political problems, and it is one of the new problems that emerged after the 2003 invasion of Iraq. This scourge did not exist in Iraq before this year and its spread is no longer hidden The state is afflicted with the openness of its borders to the East and the West, and despite what the state and community members do to get rid of this problem by imposing penalties on addicts and ostracizing them socially, but it began to increase day by day due to the social, economic and political changes that the Iraqi society witnessed, especially the youth group, where they began to form special organizations They have a distinct entity in terms of trading, sale and use. In view of the real problem that Basra governorate is facing, which threatens its economic security and its security situation significantly, therefore we will discuss with the research an important and serious problem for the Iraqi society in general and for Basra in the study area in particular, and define the goal that the research aims to achieve as the study focused on the problem and addressed it with three important axes, the first of which is to clarify what it is Drugs, their types, and then the main reasons behind the drug problem and its use to reach important results in addressing the phenomenon of drugs and its wide spread among youth groups and the problems that resulted from it. Therefore, the study came out with a set of recommendations and proposed solutions to address the problem or at least limit its devastating political, economic and social effects.

key words: Basra- Drug - The unemployment Security The family